

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَدَاعُ عَامٍ وَإِطْلَالَةُ عَامٍ جَدِيدٍ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصْرَفِ الْأَحْوَالِ وَالْأَوْقَاتِ، وَمَقَدِّرِ الْأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ، أَحْمَدُهُ تَعَالَى عَلَى جَمِيعِ الْعَطَايَا وَالْهَبَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، حَتَّىٰ عَلَىٰ اغْتِنَامِ الْأَوْقَاتِ، وَالْإِعْتِبَارِ بِالْأَيَّامِ الْمَاضِيَاتِ، وَنَهَانَا عَنِ الْأَسَىٰ عَلَىٰ مَا فَاتَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، ارْتَقَىٰ مَدَارِجَ الْكَمَالَاتِ، وَسَمَّا بِفَضْلِهِ عَلَىٰ جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ، ﷺ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَىٰ مَنْ تَبِعَهُ مِنْ أَوْلِيِ الْفَضْلِ وَالْمَكْرَمَاتِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

أَوْصِيَكُمْ وَنَفْسِي أَوْلًا بِتَقْوَىٰ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَطَاعَتِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُوقِنُ بِأَنَّ مَصِيرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَىٰ الزَّوَالِ وَالْفَنَاءِ، وَأَنَّ الْعُمُرَ فِيهَا قَصِيرٌ، وَاللَّذَائِدَ مَحْدُودَةً، وَاللَّحْظَاتِ عَلَيْهِ مَحْسُوبَةً، فَلَا يُطِيلُ فِيهَا أَمَلَهُ، وَإِنَّمَا يَجْعَلُ الْأَمَلَ فِيهَا وَرَاءَهَا، وَالرَّجَاءَ فِيهَا أَعَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِعِبَادِهِ الْمُتَّقِينَ، مِمَّا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ، وَإِذَا مَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنْ حُظُوظِ النَّفْسِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ اِحْتَسَبَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَىٰ، وَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِحَيْرٍ أَرَادَهُ اللَّهُ، إِذْ كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ خَيْرٌ، ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^(١)، وَالْمُسْلِمُ مُتَعَلِّقٌ دَائِمًا بِرَبِّهِ؛ يَسْأَلُهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَخَيْرِ الْآخِرَةِ، يَحْمِلُهُ تَوَكُّلُهُ الصَّادِقُ عَلَىٰ طَلَبِ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، جَاعِلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ نَيْلَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَالْوُصُولَ إِلَىٰ الدَّرَجَاتِ الْعُلْيَا فِي الْجَنَّةِ، وَيُرَدِّدُ بَيْنَ حَيْنٍ وَآخَرَ مَا عَلَّمَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ: ﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَكَنَّا وَفِي الْآخِرَةِ حَسَكَنَّا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾^(٢)، يَعْمَلُ الْمُؤْمِنُ لِدُنْيَاهُ كَأَنَّهُ يَعِيشُ أَبَدًا، وَيَعْمَلُ

(١) سورة الأنبياء / ٢٣ .

(٢) سورة البقرة / ٢٠١ .

لآخِرَتِهِ كَأَنَّهُ يَمُوتُ غَدًا، وَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ الْمَصَائِبُ لَمْ يَجِدِ الْجَزَعَ إِلَى نَفْسِهِ سَبِيلًا، بَلْ يُرَدِّدُ دَائِمًا قَوْلَ الصَّابِرِينَ ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(١)، وَالْمُؤْمِنُ يُوقِنُ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ عَمَلٍ، وَأَنَّ الآخِرَةَ مِنْ بَعْدِهَا دَارُ جَزَاءٍ عَلَى مَا قَدَّمَ، إِنَّ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ، فَمَنْ يَزْرَعُ فِي الدُّنْيَا الزَّرْعَ الصَّالِحَ يَجِدُ ثَمَرَتَهُ الطَّيِّبَةَ فِي الآخِرَةِ، وَالَّذِي يَزْرَعُ الْأَعْمَالَ السَّيِّئَةَ لَا يَحْصُدُ إِلَّا مَا زَرَعَ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يُؤَمِّلُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الْأَمَالَ الْعِرَاضَ، وَيَمُنُّونَ أَنْفُسَهُمْ بِكَثِيرٍ مِنْ مُتْعِهَا وَلَذَائِذِهَا، فَإِذَا بِالْأَيَّامِ تَخَلَّفَ ظُنُونُهُمْ، فَيَبْكُونَ عَلَى مَا فَاتَهُمْ، وَمَنْ أَرَادَ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - أَنْ يَسْلُكَ طَرِيقَ الْعُظَمَاءِ، فَلَا يَبْكُ عَلَى مَا فَاتَ، بَلْ يَسْتَعِدُّ دَائِمًا لِمَا هُوَ آتٍ، وَحَتَّى لَا يَقَعَ فِيهَا وَقَعَ فِيهِ الْخَائِرُونَ الْمُنْهَزِمُونَ؛ فَعَلَيْهِ أَنْ يَضَعَ هَذِهِ الْحَيَاةَ حَيْثُ وَضَعَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَلَا يَرْفَعُهَا فَوْقَ مَا تَسْتَحِقُّ، فَهِيَ لَا تَسْتَحِقُّ أَنْ يُبْكِيَ عَلَيْهَا إِذَا مَا فَاتَتْ، إِنَّمَا الْأَمْرُ الْمُحْزِنُ حَقًّا أَنْ يَذْهَبَ دِينَ الْمَرْءِ وَأَخْلَاقُهُ الْفَاضِلَةُ وَرَاءَ شَهْوَةِ مُحَرَّمَةٍ، أَوْ لَذَّةٍ عَاجِلَةٍ. إِنَّ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يُدْرِكَ أَنَّ قِيَمَةَ الدُّنْيَا تَعْلُو بِتَصَرُّفِهَا فِي الطَّاعَاتِ وَالْعِبَادَاتِ، وَتَنْخَفِضُ بِتَسْخِيرِهَا فِي الْمَعَاصِي وَالْمُؤَبِّقَاتِ، وَبِقَدْرِ مَا يَتَصَوَّرُ الْمَرْءُ التَّصَوُّرَ الصَّحِيحَ عَنِ الْحَيَاةِ وَالزَّمَانِ، وَعَنْ نَشَاتِهِ وَوُجُودِهِ، وَعَنْ نَهَائِتِهِ وَمَصِيرِهِ؛ يَكُونُ اضْطِلَاعُهُ بِالْأَمَانَةِ وَالْمَسْئُورِيَّةِ الْمُقْلَقَةِ عَلَى عَاتِقِهِ، فَإِنَّمَا السُّلُوكُ الظَّاهِرُ أَثَرٌ مِنْ آثَارِ الْمُعْتَقَدِ الْبَاطِنِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ إِلَى مَا فَاتَ لِيَعْتَبِرَ بِالسَّاعَاتِ الْمَاضِيَةِ، فَيُصْلِحَ مَا أَخْلَ بِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَدَّمَهَا، وَيَتَدَارَكَ أَخْطَاءَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ وَالْمَتَابِ، وَالرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِيَصْفَحَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ تَقْصِيرٍ، وَيَعْفُو عَمَّا مَضَى مِنْ تَهَاوُنٍ وَتَضْيِيعٍ، وَلِيَعْزِمَ عَلَى أَنْ يَكُونَ فِي يَوْمِهِ خَيْرًا مِنْ أَمْسِهِ، وَأَنْ يُصْبِحَ فِي غَدِهِ خَيْرًا مِنْ

يَوْمِهِ، وَمِنْ أَجْلِ هَذَا لَفَتَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ أَنْظَارَنَا إِلَى الْأَمَمِ الْمَاضِيَةِ لِنَتَّعِظَ وَنَعْتَبِرَ، فَجَبَّتَبَ اقْتِفَاءً أَثَارِهِمْ، وَالسَّيْرَ عَلَى مِنْهَاجِهِمْ فِي التَّهَؤُنِ وَالانْحِرَافِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (١).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

مِثْلَمَا نُوْمِنُ جَمِيعًا بِأَنَّ حَاضِرَ الْأُمَّةِ يَكُونُ قَوِيًّا إِذَا مَا بُنِيَ عَلَى مَاضٍ قَوِيٍّ، فَكَذَلِكَ الْحَالُ لَدَى كُلِّ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهُ إِنْ نَظَرَ إِلَى مَاضٍ مَعْمُورٍ بِجَلَاتِلِ الْأَعْمَالِ حَمَلَهُ ذَلِكَ عَلَى الْإِزْدِيَادِ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَوَاصِلَةِ أَعْمَالِ الْبِرِّ، أَمَا إِنْ كَانَ مَاضِيًّا فِيهِ الْخَلَلُ وَالْعَثْرَاتُ، وَالْقُصُورُ وَأَنْوَاعُ الزَّلَّاتِ، فَعَلَيْهِ - إِنْ كَانَ كَيْسًا فَطِنًا - أَنْ يَتَدَارَكَ الْفَائِتَ وَيَقْضِيَ الْوَاجِبَ، مَعَ تَقْدِيمِهِ لِلتَّوْبَةِ الصَّادِقَةِ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَدْنَبَ ذَنْبًا تَعَلَّقَ بِهِ ضَمَانٌ لِلْآخِرِينَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَحَلَّلَ مِنْ مَظْلَمَتِهِمْ، إِذْ لَا تُجْزِيهِ التَّوْبَةُ بِغَيْرِ ذَلِكَ، وَإِنْ عَجَزَ عَنِ التَّخَلُّصِ دَانَ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ بِأَدَائِهِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ، وَكَتَبَهُ فِي وَصِيَّتِهِ، وَمَا عَلَيْهِ فَوْقَ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَتَتْهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (٢).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ -، وَقِفُوا مَعَ أَنْفُسِكُمْ فِي خِتَامِ الْعَامِ وَقَفَّةَ مُحَاسَبَةٍ وَمُرَاجَعَةٍ، وَاعْتَمُوا فُرْصَةَ الْعُمُرِ فِي إِصْلَاحِ أَحْوَالِكُمْ، وَرَفِيعَةِ شَأْنِكُمْ، وَاسْأَلُوا الْمَوْلَى الْقَدِيرَ أَنْ يَجْعَلَ الْعَامَ الْقَادِمَ خَيْرًا لَكُمْ، فَإِنَّ مِنْ مَأْثُورَاتِ الدُّعَاءِ أَنْ يَقُولَ الْمُسْلِمُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ يَوْمَنَا خَيْرًا مِنْ أَمْسِنَا، وَاجْعَلْ غَدَنَا خَيْرًا مِنْ يَوْمِنَا، وَأَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ

(١) سورة الروم / ٩ .

(٢) سورة الطلاق / ٧ .

الرَّحِيمِ، وَادْعُوهُ يُسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ بَارِي النَّسَمَاتِ، وَمَبْدِعِ الْكَائِنَاتِ، أَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمِهِ الْبَيِّنَاتِ، وَنَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَعَظِيمُ الصِّفَاتِ، وَنَشْهَدُ
أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَزْكَى الْبَرِّيَّاتِ، وَخَاتَمَ الرُّسُلِ وَالرِّسَالَاتِ،
وَعَلَى اللَّهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ الْوَاحِدَ مِمَّنَا يَحْرِصُ عَلَى عَدَمِ تَرْكِ الْأَوْسَاحِ تَتْرَاكُمُ فِي سَاحَاتِ بَيْتِهِ حَتَّى
لَا تَجْتَمَعَ الْأَقْدَارُ وَيَعْسُرَ أَمْرُ التَّطْهِيرِ وَالتَّنْظِيفِ، وَيَحْرِصُ أَيْضًا عَلَى نِظَافَةِ
سَيَّارَتِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ حَتَّى لَا تَشُوّهَ الْمَنْظَرِ الْعَامِّ، وَيَقَعَ فِي مُخَالَفَةِ النَّظَامِ، وَكَذَلِكَ هُوَ
الْحَالُ مَعَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ، فَلَا بُدَّ مِنْ مَحْوِهَا بِالْمَتَابِ وَالِاسْتِغْفَارِ، وَصَدَقَ التَّوَجُّهُ
إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ، فَكَّرِرْ - يَا أَخِي - الْمُحَاسِبَةَ، وَرَدِّدِ التَّوْبَةَ وَالِاسْتِغْفَارَ فِي نَهَايَةِ
الْأَيَّامِ، وَخِتَامِ الشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ، بَلْ حِينَ الْفِرَاقِ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ، فَالْمُؤْمِنُ هُوَ مَنْ يَتَعَهَّدُ
نَفْسَهُ بِالْمُحَاسِبَةِ، لِيَبْقَى فِي جِدِّ وَتَشْمِيرٍ حَتَّى يُنَافِسَ عِبَادَ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وَيَصِلَ إِلَى
مَقَامَاتِ الذَّاكِرِينَ، وَيَفُوزَ بِرِضَا رَبِّ الْعَالَمِينَ، ﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ
عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (١). وَهَذَا نَحْنُ نَشْهَدُ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - انْصِرَامَ عَامٍ وَإِقْبَالَ عَامٍ، فَلْيَحْرِصْ
كُلُّ مِمَّنَا عَلَى أَنْ يَتْرَكَ فِي الْحَيَاةِ أَثْرًا صَالِحًا مِنْ بَعْدِهِ، لَا لِأَجْلِ أَنْ يَنَالَ مُحَمَّدَةَ
النَّاسِ وَتَنَاءَهُمْ، وَإِنَّمَا لِيَنَالَ رِضَا اللَّهِ وَتَوَابَهُ. إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - كَمَثَلِ
رَجُلٍ دَخَلَ دَارًا خَالِيَةً مِنَ التَّرْتِيبِ وَالنَّظَامِ، فَيَأْبَى عَلَيْهِ إِيمَانُهُ إِلَّا أَنْ يُعِيدَ كُلَّ شَيْءٍ
إِلَى مَوْضِعِهِ، وَأَنْ يَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي مَكَانِهِ الْمُنَاسِبِ، كَذَلِكَ هُوَ مِثْلُهُ مَعَ هَذِهِ الْحَيَاةِ،
الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى التَّرْتِيبِ وَالنَّظَامِ، وَالتَّخْطِيطِ لِمُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - يَا عِبَادَ اللَّهِ -، وَاسْتَفْتِحُوا عَامَكُمْ الْقَادِمَ بِالْبَشْرِ وَالتَّقَاؤِلِ وَالتَّخْطِيطِ
الْجَيِّدِ، وَاحْرِصُوا فِيهِ عَلَى صَالِحَاتِ الْأَعْمَالِ، وَتَنَافَسُوا فِيمَا يُقَرِّبُكُمْ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ، ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا نُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ حَيْرٍ
تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (١).

وَفَقَّنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي الْعَامِ الْجَدِيدِ إِلَى فِعْلِ الْخَيْرَاتِ، وَالْمُسَارَعَةِ إِلَى الْبِرِّ
وَالصَّدَقَاتِ، وَجَعَلَ اللَّهُ حَاضِرَ آيْمَانَا خَيْرًا مِنْ مَاضِيهَا، وَمُسْتَقْبَلَهَا خَيْرًا مِنْ
حَاضِرِهَا.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ
تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ
عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ
سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا
تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالعَفَافَ وَالعَنَى.
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلًّا مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيبًا، وَعَمَلًا
صَالِحًا زَكِيًّا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِينًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا
حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

(١) سورة البقرة / ١١٠.

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦.



اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ،
وَكَسِرِ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.
اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِينَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ،
الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالْأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا
فِي ثَمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ،
إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ

وَالْمُنْكَرِ وَابْتِغَىٰ لِعِظْمِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾.